

- ٣٧ -

نافورات نحاسية على شكل أسود تقذف المياه من أفواهها في عظمة خلابة ، وسمته يقول وهو يحدق في وجه أسد من هذه الأسود :

في رغبة في التحدث إليك في حادثة وقعت لي أثناء صيبي ،
يكتنفها الغم لم أستطع حتى اليوم الأهداء إلى حله ...
وتقلب الأمير على وسايله ، ثم أخرج من صدره
علبة صغيرة من الخشب ، زكية الرائحة ، عليها رسوم
فارسية جميلة . وناولني إياها ، فأخذتها وأنا أتفحصها معجباً
بدقيق صنعها .

وسمعت الأمير يقول :

لقد عثرت اليوم على هذه التحفة في خزانة لي قديمة ،
فأثارت في قلبي ذكرى بعيدة . ذكرى محبة بالرغم مما فيها من
غموض .

وفتحت العلبنة ، فإذا فيها ياقوته وزمردة ،
يتوسطهما قلب من العاج . فرفعت عيني إلى الأمير متسائلاً ...
فقال :

أياقوته ، أم زمردة ؟

فقلت :

لا أفهم شيئاً يا مولاي !